

البيان الإماراتي - الفرنسي المشترك.. بمناسبة زيارة رئيس الدولة إلى فرنسا.

19 يوليو 2022 | باريس

تلبية لدعوة من فخامة إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية.. قام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" بزيارة دولة إلى الجمهورية الفرنسية استغرقت يومين /18 - 19 يوليو 2022/

وقدم فخامة الرئيس إيمانويل ماكرون مجدداً خالص تعازيه بوفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان " رحمه الله " الذي كان قائداً استثنائياً حظي باحترام العالم وتقديره.. ووجه فخامته تهانيه الحارة إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بمناسبة انتخابه رئيساً لدولة الإمارات..

متمنياً لشعب دولة الإمارات دوام التقدم والازدهار في ظل قيادة سموه..

كما وجه فخامته شكره إلى سموه لتبليته الدعوة في أول زيارة دولة له إلى فرنسا، والتي تناولت العلاقات الإستراتيجية الراسخة بين البلدين.

وأثنى الرئيسان على عمق الشراكة الإستراتيجية بين دولة الإمارات وفرنسا والتي تركز على الصداقة المتينة والثقة المتبادلة بين البلدين، مؤكداً الالتزام المشترك تجاه توسيع آفاق التعاون الثنائي في جميع المجالات والعمل معاً في مواجهة التحديات العالمية والإقليمية.

- الأزمة في أوكرانيا..

أعرب الرئيسان عن قلقهما العميق بشأن الحرب في أوكرانيا وتأثيرها المروع على المدنيين وتداعياتها على الوضع الإنساني وآثارها على أسواق السلع العالمية.. وشددوا على الضرورة الملحة لتكثيف الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى حل للأزمة.. وأشاد سموه بالجهود الحثيثة التي يبذلها الرئيس ماكرون في هذا الشأن.

سأمن الطاقة والغذاء..

بحث الرئيسان مجموعة من الفرص والتحديات الإقليمية والعالمية.. واتفقا على العمل معاً لإيجاد الحلول للتخفيف من حدة تأثيرها على البلدين والعالم.. كما اتفقا على إقامة شراكة إستراتيجية شاملة في مجال الطاقة بين دولة الإمارات وفرنسا والتي تمثل خطوة مهمة في سبيل تعزيز أمن الطاقة واستقرار تكلفتها.

كما رحب الرئيسان بالاتفاقية بين شركة بترول أبوظبي الوطنية " أدنوك " وشركة " توتال للطاقة " حول توفير الوقود بهدف زيادة أمن إمدادات الوقود في فرنسا.

وفي السياق ذاته.. أكدت دولة الإمارات دعمها للجهود العالمية بشأن الأمن الغذائي وعملها مع فرنسا لإيجاد السبل لتخفيف الضغوط المتواصلة على منظومة الإمدادات العالمية.. وأعلنت عن دعمها لمبادرة " تعزيز القدرة على الصمود في مجالي الغذاء والزراعة /FARM/" وخاصة فيما يتعلق باعتماد نظام تجارة الأغذية والذي يتميز بالانفتاح والشفافية والمرونة فضلاً عن توفير المعلومات ذات الصلة لدعم "نظام المعلومات المتعلق بالأسواق الزراعية/AMIS/

- الاقتصاد والاستثمار والصناعة..

أعرب الرئيسان عن طموحاتهما المشتركة حول مواصلة توسيع الشراكة الاقتصادية المتميزة بين البلدين وذلك بناءً على الشراكة الاستثمارية الواعدة التي تم إطلاقها في ديسمبر 2021. . وأبدى الجانبان اهتمامهما بتطوير التعاون الثنائي في المجالات ذات المصالح والقرارات المشتركة.

كما أثنى الجانبان على مجلس رجال الأعمال الإماراتي - الفرنسي الذي أطلق خلال زيارة سموه إلى فرنسا والذي يهدف إلى فتح آفاق جديدة ورفع مستوى التعاون الثنائي في عدد من القطاعات ذات الاهتمام المشترك بما يخدم أسواق البلدين. ونوّه الجانبان بأهمية المجلس كونه أحد القنوات المهمة لتوسيع التعاون البناء بين مجتمعات الأعمال في البلدين، وأكدوا رغبتهما المشتركة في عقد الاجتماع الافتتاحي للمجلس خلال الفترة القادمة.

- العمل المناخي..

أكد الرئيسان أهمية العمل المناخي والذي يمثل أولوية قصوى للبلدين، معربين عن الطموحات والأهداف المشتركة للبلدين في هذا المجال المهم..

وهنا الرئيس ماكرون دولة الإمارات على اختيارها لاستضافة الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم

المتحدة بشأن تغير المناخ/COP-28/، والذي ستنطلق أعماله في عام 2023، وأكد استعداد فرنسا لتقديم الدعم الكامل ومشاركة خبرتها من تنظيم الدورة الحادية والعشرين من المؤتمر ذاته.. كما وقع الجانبان مذكرة تفاهم حول العمل المناخي لتعزيز آفاق التعاون المشترك بين فرنسا ودولة الإمارات.

وهنا الجانب الفرنسي دولة الإمارات بنجاح تشغيل برنامجها للطاقة النووية السلمية.. وأكد الجانبان الدور المهم للطاقة النووية في دعم جهود البلدين للحد من الانبعاثات الكربونية في قطاعات الطاقة وعزمهما على مواصلة التعاون المتين في هذا القطاع من خلال تبادل الخبرات الفنية وتوفير التكنولوجيا والوقود النووي.. فضلاً عن مجالات البحث والتطوير.

كما أشاد الجانبان بالتقدم المحرز على صعيد مذكرة التفاهم بشأن الهيدروجين منزوع الكربون وفيما يتعلق بجهود البحث والتطوير البحري، فقد اتفق الجانبان على توثيق التعاون الثنائي لتطوير برنامج البحوث البحرية لتعزيز الاقتصاد الأزرق المستدام. - القطاع الصحي..

اتفق الرئيسان على أهمية القطاع الصحي و مجالات التعاون الرئيسية بين البلدين والتي من الممكن التوسع فيها كونها من المجالات ذات الأولوية للتنمية وتبادل الخبرات بين دولة وفرنسا. ويعد مشروع الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية المنبثق عن التعاون المشترك بين مركز أبوظبي للصحة العامة والمستشفيات العامة في باريس أحد أمثلة التعاون الناجحة.. فموجب مذكرة التفاهم الموقعة في شهر ديسمبر عام 2020، نفذ المشروع فريق من الخبراء الفرنسيين.. وقد نجح المشروع في تعزيز النمو والاستدامة والتنافسية العالمية في هذا المجال، فضلاً عن تبادل الخبرات والمعلومات.

ورحب الجانبان بتوقيع مذكرة التفاهم بشأن التعاون بين معهد باستور ومركز أبوظبي للصحة العامة، مشيرين إلى إمكانية أن يسفر هذا التعاون عن نتائج إيجابية للطرفين. كما أشار الجانبان إلى إمكانات التعاون في مجال التعليم العالي التي تركز على تطوير الخبرات في مجال الرعاية الصحية.

- التعليم والثقافة والفضاء..

يدرك الجانبان أهمية التعليم والثقافة والعلوم بوصفها من أهم ركائز العلاقة الثنائية بين البلدين، مؤكدين على أهمية المشاريع الحالية مثل جامعة السوربون أبوظبي، والجهود لتوسيع التعاون في مجال التعليم العالي مع مراكز تعليمية فرنسية مثل مدرسة البرمجة إيكول 42/ Ecole 42/ ومدرسة نورماندي للأعمال/ EM Normandie/ ومدرسة أوروبا للتجارة /ESCP/ وقد أبدى الجانبان اهتماماً كبيراً بالمشاريع المستقبلية، مثل مدرسة روبیکا /Rubika/ المهنية، داعين إلى تعزيز التعاون في دولة الإمارات مع مؤسسات التعليم العالي الفرنسية وتوسيع نطاق تدريس اللغة الفرنسية في المدارس الإماراتية.

كما بحث الرئيسان إمكانات استكشاف فرص جديدة للتعاون الثقافي، وذلك بعد الشراكة الناجحة التي تجسدت في متحف اللوفر أبوظبي. وكون قطاع الفضاء أحد المحفزات الرئيسية لتطور العلوم والتكنولوجيا، فقد وقع الجانبان الإماراتي والفرنسي عدة اتفاقيات تتعلق برصد الأرض والمبادرات بشأن تغير المناخ واستكشاف القمر، وذلك لتقوية وتوطيد التعاون في هذا المجال المهم.

- السلام والاستقرار..

يدرك الرئيسان أهمية هذه الشراكة الإستراتيجية كونها عنصراً أساسياً في جهود التعاون المشتركة والمتبادلة تجاه تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها.

وأكدت دولة الإمارات وفرنسا بصفتها عضوين مؤسسين في التحالف الأمني الدولي منذ عام 2017، التزامهما بمكافحة التطرف والجريمة العابرة للحدود، من خلال تبادل الخبرات ومواصلة تعزيز الجهود المشتركة مع بقية الدول الأعضاء.

وبحث الرئيسان آفاق تعزيز السلام والحوار والدبلوماسية في المنطقة، وأعربا عن أملهما في أن تؤدي المفاوضات النووية مع إيران إلى اتفاق يضمن تعزيز الأمن الإقليمي. وأشاد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "حفظه الله"، بالنجاح الذي حققه مؤتمر بغداد للشراكة والتعاون، فيما أشاد فخامة الرئيس ماكرون بالاتفاق الإبراهيمي الذي يسهم في نشر السلام والازدهار في المنطقة من خلال مد الجسور والتعاون. وأكد الرئيسان على أهمية استمرار جهود تعزيز السلام والازدهار.

وبالنظر إلى خارج المنطقة، أشار الرئيسان إلى أهمية النظام متعدد الأطراف كونها سبيلاً أمثل لزيادة التفاهم والثقة المتبادلة على الصعيد الدولي، في وقت تشدد فيه الحاجة إلى التعاون الجماعي.

وأشاد الرئيس ماكرون بدور دولة الإمارات كعضو غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فيما أشاد صاحب السمو رئيس الدولة بالإنجازات في مجال تعدد الأطراف التي تحققت خلال الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي.

وفي هذا الصدد، أكد الرئيسان مجدداً التزامهما تجاه توسيع وتطوير التعاون التاريخي بين البلدين وفتح آفاق جديدة للتعاون في جميع المجالات.. لتعزيز دورهما في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها.